لفيك زيداً راغب واذا دخلت على اللام المعمول المتوسط لا تدخل ثانيا على الخبر وندر
اني لحمد الله لصالح وحكى قطرب عن يونس ان زيداً لبك لواثق ولا يتقدم المعمول على
اللام فلا يقال ان زيداً طعامك لآكل لان لام الابتدا لها الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وتوسع الرضي في الظرف كان في الدار لزيد قائم واقره ابن عقيل في
شرح التسهيل وفيه جواز ان في الدار لزيد قائم قال الرضي ولا يتكون عمل ما بعد لام
الابتدا فيما قبله لنقصان حقه من الصدر وقد سبق انه كان من حق اللام
ان تدخل على اول الكلام فزحلقت للخبر كراهة اجتماع حرفين مؤكدين ودخول
اللام على الخبر معمول بشروط صلاحية دخولها على الخبر فلا يقال ان زيداً لطعامك آكل
ولا ان زيداً لجاريتك ضرب اذ لا يقال ان زيداً لضرب على المشهور كما سبق واجاز
الاخفش اني لبك وثقت ولعله توسع في المجرور وانها لام قسم اي اني والله
لبك وثقت ولتصحب ضمير الوصل والاسم المنكر وقبله الخبر ومن الثاني قوله
تعالى وان لك للجرا غير ممنون وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثال ضمير الفصل
ان زيداً لهو الصالح قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وسمي فصلا لانه
يفصل بين الصفة والخبر فالصالح من نحو زيد الصالح يحتمل ان يكون خبراً عن
زيداً وان يكون صفة له فاذا قيل هو الصالح او لهو الصالح تعين كون الصالح
خبراً ولا يجب ح تذكير ضمير الفصل عند البصريين ولهذا قال السيوطي في
الاتقان هو ضمير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله تكلما وخطابا وغيبة وافرادا
وغيره انتهى ولا يكون الا بين مبتدا وخبر او بينهما ناسخ كما في المثال والآية
ومنه ايضا وجعلنا ذريته هم الباقين كنت انت الرقيب عليهم انا لنحن الصافون
وعن المازني وقوعه قبل المضارع وجعل منه قوله تعالى ومكر اولئك هو يبور
وكذا اجازه الجرجاني في انه هو يبدي ويعيد وقيل يجوز قبل الماضي كقوله
تعالى وانه هو اضحك وابكى وعن الجزولي بالالف واللام ووقوعه بين افعل
التفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو واجاز بعضهم وقوعه قبل الحال
كقراءة عيسى هن اطهر لكم بنصب اطهر على الحال من الضمير في المجرور ومنه حكاية

الاخفش

الاخفش ضربت زيداً هو ضاحكاً والاحسن ان يكون اطهر حالا من بناتي لان تقدم
الحال على عاملها الظرفي قليل واجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين نحو ما اظن احداً
هو خيرا منك وضمير الفصل لا محل له من الاعراب لان المراد به الاعلام
بكون ما بعده خبرا لا صفة فاشبه الحرف لمجيئه لمعنى في غيره ولهذا قيل انه
حرف كالهاء في اياه وعن الخليل انه اسم قال في الكافية وما لذا محل اعراب وان
تجعله ذا حرفيه فهو قمن والكسائي يعط والفراء له موضع من الاعراب فله
عند الفراء ما لما قبله والكسائي ما لما بعده فزيد هو القائم موضعه رفع
على قوليهما وكان زيد هو القائم رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وان
زيداً هو القائم عكس ذلك وبعض العرب كتميم يرفع ما بعده على الخبر كقراءة
ابن مسعود ولكن كانوا هم الظالمون على ان هم مبتدا والظالمون خبره وزيدت
اللام في خبر المبتدا شذوذا كقوله ام الحليس لعجوز شهربه اي فانية وفي خبر
امس كقوله فقال من يسألوا امسى لمجهود او في خبر زال كقوله وما زلت من
ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد اي لدن معرفتي اياها وقيل
ايضا في كل بوس لويسه وفي نحوه لمحارب كما سبق في الشاهد ومعمول الخبر من
الواسط غيران البدل بالمشتق ضعيف والاصل المعمول الواسط فقدم النعت
وجعلا مستقبلا والثاني بدلا كما سياتي ويشكل على اشتراط حلول البدل محل
الاول اذ لو قيل وتصحب معمول الخبر ما علمت الواسطية ورد الاشتراط بنحو
جاء الذي مررت به زيد فزيد بدل ولا يخلف الاول نحو الصلة من العائد
ولا يقوم الظاهر هنا مقام المضمر كما سبق آخر الموصول ولا ايطا في هذا البيت
لان الايطاء تكرير قافية البيت وهذا تكرير آخر النصف الاول كما ذكره الدماميني
في شرح الخزرجية والله الموفق ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها
وقد يبقى العمل توصل ما بهذه الحروف زائد لقوة التاكيد فتكف الحروف
عن العمل لانها صارت كالجزء منها اولا ولزوالها عن الاختصاص بالاسماء لانك
تقول انما يقوم زيد الا ليت فيجوز معها الوجهان لبقائها على الاختصاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)